تطبيق على الدرس الثالث

الموضوع: النص السردي

سجِّل

أنا اسم بلا لقب

أنا عربي

سجِّل

ورقمُ بطاقتي خمسونَ ألفْ

وأطفالي ثمانيةٌ

وتاسعهُم.. سيأتي بعدَ صيفْ!

فهلْ تغضبْ؟

سجِّلْ

أنا عربي

وأعملُ مع رفاقِ الكدحِ في محجرْ

وأطفالي ثمانيةٌ

أسلُّ لهمْ رغيفَ الخبزِ،

والأثوابَ والدفترْ

من الصخرِ

ولا أتوسَّلُ الصدقاتِ من بابِكْ

ولا أصغرْ

أمامَ بلاطِ أعتابكْ

فهل تغضب؟

سجل

أنا عربي

أنا اسم بلا لقبِ

صَبورٌ في بلادٍ كلُّ ما فيها

يعيشُ بفَوْرةِ الغضبِ

جذوري

قبلَ ميلادِ الزمانِ رستْ

وقبلَ تفتّحِ الحقبِ

وقبلَ السّروِ والزيتونِ

..وقبلَ ترعرعِ العشبِ

أبي.. من أسرةِ المحراثِ

لا من سادةٍ نُجُبِ

وجدّي كانَ فلاحاً

بلا حسبٍ.. ولا نسبِ!

يُعَلّمني شموخَ الشمسِ قبلَ قراءةِ الكتبِ

وبيتي ُ كوخُ ناطورٍ

منَ الأعوادِ والقصبِ

فهل تُرضيكَ منزلتي؟

أنا اسم بلا لقبِ!

سجلْ

أنا عربي

ولونُ الشعرِ.. فحميٌّ

ولونُ العينِ.. بنيٌّ

وميزاتي:

على رأسي عقالٌ فوقَ كوفيّه

وكفّي صلبةٌ كالصخرِ...

تخمشُ من يلامسَها

وعنواني:

أنا من قريةٍ عزلاءَ منسيّهْ

شوارعُها بلا أسماء

وكلُّ رجالها في الحقلِ والمحجرْ

فهل تغضبْ؟

سجِّل!

أنا عربي

سلبتُ كرومَ أجدادي

وأرضاً كنتُ أفلحُها

أنا وجميعُ أولادي

ولم تتركْ لنا.. ولكلِّ أحفادي

سوى هذي الصخورِ...

فهل ستأخذُها

حكومتكمْ.. كما قيلا!؟

إذنْ

سجِّل.. برأسِ الصفحةِ الأولى

أنا لا أكرهُ الناسَ

ولا أسطو على أحدٍ

ولكنّي.. إذا ما جعتُ

آكلُ لحمَ مغتصبي

حذارِ.. حذارِ.. من جوعي

ومن غضبي!!

الأسئلة:

أ. **البناء الفكري:**

1. بمّ يوحي لك عنوان القصيدة؟ وهل تجد له صدى داخل النص؟
2. إلى من يوجه محمود درويش الأمر بالتسجيل في قوله "سجل"؟ وما الفائدة مت تكرار هذا الفعل؟
3. غصّ النّص بالأفعال المضارعة. ما دلالتها؟
4. أذكر من النّص ثلاث مفردات تحمل معنى الإباء.
5. ما الدلالات الرمزية للألفاظ التالية: السرو، الزيتون، العقال والكوفية؟
6. تعكس القصيدة وطنّية الشاعر؟ علّل.

7. إلى أي نمط ينتمي النّص؟ أذكر بعض خصائصه.

ب. البناء اللّغوي:

1. ورد في المقطع الأخير من النّص الحرف "إذن"، دلّ على معناه وأعربه.
2. استخرج فعلين مزيدين وبيّن أوزانهما.
3. استخرج أدوات ربط حققت الاتساق النّصّي.
4. ما نواع الأسلوب وما دلالته في العبارة التالية؟ "هل تغضب؟".
5. اشرح الصورة البيانية في قوله: "ولكنّي إذا ما جعت أكلُ لحم مغتصبي" واقفا على أثرها البلاغيّ.

الأجوبة:

أ. **البناء الفكري:**

1. يوحي العنوان بالوجود، الإثبات، والانتماء.

الصّدى موجود داخل النّص (أنا عربيٌّ، لون الشعر فحمي، لون العين بنيّ، أنا اسم بلا لقب).

2. يوجّه الخطاب إلى نفسه لأنّه هو المؤرخ لأوجاع أمّته.

الفائدة من تكرار الفعل "سجّل" هي التأكيد على الهوية.

3. دلالة الأفعال المضارعة تدل على الحركة والحيويّة كما تدل على التطلع نحو الأمل والمستقبل الزاهر.
4. ثلاث مفردات تحمل معنى الإباء: "أسلّ، لا أتوسل، لا أصغر".
5. الدّلالات الرمزية للألفاظ التالية:

السرو: الامتداد العموديّ. الزيتون: السلام والصمود. العقال والكوفية: العروبة.

6. تعكس القصيدة وطنيّة الشاعر فهو وطني حتى النخاع، ودليل ذلك تكرار "أنا عربيّ، أبي من أسرة المحراث، جدّي كان فلاحا، على رأسي عقال فوق كوفية".
7. ينتمي النّص إلى النمط السردي:

خصائصه: الظروف المكانيّة، أفعال الحركة، الأحداث، استعمال الماضي لسرد الأحداث الماضيّة، استعمال المضارع ليضع القارئ في خضم الأحداث، استعمال أدوات الرّبط.

ب. البناء اللّغوي:

1. الحرف إذن: معناه حرف جواب وجزاء.

إعرابه: حرف جواب وجزاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

2. الفعل المزيد: تَفَتَحَ، تَرَعْرَعَ، على وزن تَفَعَّلَ – تَفَعْلَلَ.
3. يذكر جملة من الأدوات مثل لكن، إذن، أمام، قبل... ويبيّن دورها في تحيق الترابط والاتساق.
4. الاستفهام في: "هل تغضب؟"، وغرضه التحدّي.
5. شرح الصورة البيانية (شبه نفسه بحيوان مفترس إذا ما جاع).

أثرها: التشخيص المعنوي، والتأكيد على المعنى وتقريبه إلى الذهن.

6. دلالة استخدام الضمير أنا: إثبات الانتماء والهوية بغرض التحدّي والمقاومة.